

بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع

كتاب القسمة .

الكلام في هذا الكتاب يقع في مواضع : في بيان أنواع القسمة و في بيان شريعة كل نوع و في بيان معنى القسمة لغة وشرعا و في بيان شرائط القسمة و في بيان صفات القسمة و في بيان حكم القسمة و في بيان ما يوجب نقص القسمة بعد و جودها .

أما الأول : فالقسمة في الأملاك المشتركة نوعان : أحدهما : قسمة الأعيان .

و الثاني : قسمة المنافع و قسمة المنافع و قسمة كل واحد من النوعين مشروعة إما قسمة الأعيان فقد عرفت شرعيتها بالسنة و الإجماع أما السنة فما روى : [أن النبي صلى الله عليه و سلم قسم غنائم خيبر بين الغانمين] و أدنى درجات فعله الشرعية و أما الإجماع فإن الناس استعملوا القسمة من لدن رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى يومنا هذا من غير نكير فكانت شرعيته متوارثة و المقبول يقتضيه توفيراً على كل واحد مصلحته بكمالها